الإعلام الصحي في التلفزيون
(دراسة في مقومات البرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية)

د هاشم احمد نغيمش الحمامي
جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان– الاردن

الملخص:

يعد هذا البحث من البحوث النظرية التي حاولت وضع مقومات للبرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية، وذلك بالرجوع إلى الكتب والبحوث والدراسات التي تحدثت عن مواصفات البرامج التلفزيونية الناجحة والربط بينها بهدف التوصل إلى نتائج علمية تحدد المقومات المطلوبة لنجاح برامج التوعية الصحية في التلفزيون. ويعد هذا البحث احد أنواع البحوث النظرية، واعتمد على المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي، وقد توصل إلى نتائج مهمة يمكنها أن تساهم في إعداد وتقديم البرامج التلفزيونية المخصصة للتوعية الصحية بأفضل طريقة، وهو ما قد يساهم في نجاح تلك البرامج وتحقيق أهدافها.

Abstract:

This research is to examine the theoretical. Trying to find the ingredients for the success of the ad hoc health awareness television program, reference to books and research studies that talked about the successful television programming specifications. And link them with a view to reaching a scientific results determine the ingredients required for these programs .This is one kind of search theoretical research, and relied on deductive approach. The research found significant results can contribute to the preparation and submission for health awareness in the best way television programs. It helps in the success of these programs and achieve their goals.

مقدمة:

مما لاشك فيه ان صحة الانسان تعد من اهم اوليات اهتمامات الافراد في الحياة، كما ان الالمام بالامور الطبية وكيفية المحافظة على حياة صحية سليمة ليس يسيرا على جميع الناس بمختلف اختصاصاتهم ومهنهم، كما ان الجهل بالامور الطبية والامراض السارية وكيفية الوقاية منها يؤدي الى

مشكلات صحية واجتماعية تعيق تطور المجتمعات، وعليه كان لابد من نشر الوعي الصحي بين الناس لمواجهة هذه الاخطار.

ومن المعروف ان وسائل الاتصال الجماهيرية ومن بينها التلفزيون تعد من اهم وسائل التوعية والارشاد والتوجيه وخاصة في المجال الصحي، ولذا جاء هذا البحث ليعالج مشكلة مهمة تتعلق بالتوعية الصحية عن طريق التلفزيون، وتحديد مقومات البرنامج التلفزيوني المعد لاغراض التوعية الصحية.

ويمكن الاستفادة من هذا البحث من قبل القائمين على اعداد وتقديم البرامج التلفزيونية المخصصة لاغراض التوعية الصحية، فضلاً عن اهمية هذا البحث للجمهور بصورة عامة من خلال التوصل الى مقومات البرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية الذي يساهم في توعيتهم بمخاطر الامراض الصحية وكيفية الوقاية منها، مما يسهم في التقليل من مخاطر الامراض.

وتضمن هذا البحث على فصلين الاول عالج الاطار المنهجي للبحث متمثلا بمشكلة البحث واهداف البحث واهمية البحث ومنهجه ونوعه والدراسات السابقة عليه، في حين تضمن الفصل الثاني الاطار النظري للبحث متمثلا في تعريف البرنامج التلفزيوني والبرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية، ومقومات البرنامج التلفزيوني المخصص لاغراض التوعية الصحية، مع التطرق الى مواصفات وشروط مقدم البرامج التلفزيونية المخصصة للاغراض التوعية الصحية.

وخلص البحث الى نتائج يعتقد الباحث انها ستكون مهمة للقائمين على برامج التوعية الصحية عن طريق جهاز الاذاعة المرئية(التلفزيون)، ووضع بعض التوصيات التي يعتقد انها تساهم في حل مشكلة التواصل مع الجمهور عن طريق التلفزيون بهدف توعيتهم صحيا.

الإطار المنهجي للبحث

أولاً : مشكلة البحث

لاحظ الباحث قصور بعض البرامج الصحية وعدم قدرتها على استقطاب الجمهور والتاثير فيهم بهدف توعيتهم بالامراض السارية وكيفية مواجهتها، لذا نرى ضرورة البحث والدراسة في البرامج التلفزيونية المخصصة لاغراض التوعية الصحية والتوصل الى مقومات النجاح لتلك البرامج.

وقد صاغ الباحث مشكلة البحث بتساؤل اساسي هو: ماهي مقومات البرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية؟ وبهدف تبسيط الاجابة على هذا التساؤل فقد تفرعت منه تساؤلات تمثل الاجابة عليها هدفا لهذا البحث، وهي: ماهو تعريف البرنامج التلفزيوني المخصص لاغراض التوعية الصحية، وماهي مواصفات البرنامج التلفزيوني المعد لاغراض التوعية الصحية، وماهي الشروط التي يجب توافرها في مقدم البرامج التلفزيونية المخصصة للتوعية الصحية.

ثانياً: هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى الوصول الى تعريف محدد للبرنامج التلفزيوني المعد لاغراض التوعية الصحية، وبيان المقومات التي يجب توافرها في البرنامج التلفزيوني المعد للتوعية الصحية، وتحديد اهم الشروط والمواصفات التي يجب توافرها في مقدم البرنامج التلفزيوني المخصصة للتوعية الصحية.

ثالثاً: أهمية البحث

من المعروف ان وسائل الاتصال الجماهيرية ومن بينها التلفزيون تعد من اهم وسائل التوعية والارشاد والتوجيه وخاصة في المجال الصحي، ولذا جاء هذا البحث ليعالج مشكلة مهمة تتعلق بالتوعية الصحية عن طريق التلفزيون، وتحديد مقومات البرنامج التلفزيوني المعد لاغراض التوعية الصحية.

ويمكن الاستفادة من هذا البحث من قبل القائمين على اعداد وتقديم البرامج التلفزيونية المخصصة لاغراض التوعية الصحية، فضلاً عن اهمية هذا البحث للجمهور بصورة عامة من خلال توعيتهم بمخاطر الامراض الصحية وكيفية الوقاية منها.

رابعاً: منهج البحث ونوعه

يعد هذا البحث احد أنواع البحوث الوصفية التي تحاول وصف الظاهرة العلمية موضوع الدراسة والبحث بهدف الوصول إلى نتائج تخدم هدف البحث، وأفضل منهج يمكن اعتماده في هذا البحث هو المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي الذي يقوم على الربط بين استدلالات العقل ومقدمات البحث ونتائجه، وبين الأشياء وعللها بموجب المنطق والتأمل الذهني، فالمنهج الاستدلالي يبدأ بالكليات ليصل من خلالها إلى الجزئيات، ويقوم باستنباط الحقائق من خلال المعلومات المتوفرة، ومحاولة ربطها ببعضها والوصول الى معلومات تعالج مشكلة البحث.

خامساً: الدراسات السابقة

توجد بعض البحوث والدراسات التي تناولت مواضيع متداخلة مع موضوع هذا البحث، او تعالج جانبا من الجوانب التي تناولها البحث، مثل أهمية الإعلام الصحي أو أهمية التلفزيون للإعلام الصحي، وسنعرض لدراستين استطعنا الاطلاع عليهما بوصفهما دراسات سابقة وهما كما يأتي:

الدراسة الأولى: دور التلفزيون القومي في التوعية الصحية، دراسة حالة لبرنامج صحة وعافية في الفترة من يناير 2002 – يناير 2003م، وهي أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أفريقيا العالمية، عام 2005م، تناولت الدراسة دور التلفزيون السوداني في التوعية الصحية، وتحدثت عن التوعية الصحية من حيث أهدافها ومجالاتها ووسائلها، وكان هدف الدراسة التعرف على البرامج الصحية وأهميتها، وكيفية التخطيط لها، والأخطاء التي قد تقع فيها،

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ايجابية برنامج صحة وعافية وان أهم طريقة للتوعية الصحية في التلفزيون هي برامج الحوار.

الدراسة الثانية هي دراسة الباحثة خديجة العلاوين بعنوان: الصحة الإنجابية للمرأة في برامج التلفزيون الأردني، وهي رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة الأردنية، في 2002م، وكان هدف الدراسة التعرف على الرسالة الاتصالية لمضامين برامج التلفزيون الأردني تجاه الصحة الإنجابية من حيث الشكل والمضمون، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: أن التلفزيون الأردني قدم في برامجه معلومات عن الصحة الإنجابية تتعلق بالمرأة والطفل، وقد احتلت مفاهيم مثل الأمومة وتنظيم الأسرة جانبا مهما من تغطية برامج التلفزيون الأردني.

الإطار النظري للبحث

أولاً : الإعلام الصحي والتوعية الصحية.

من المعروف أن الإعلام هو نمط بمعنى نوع من أنواع الاتصال، يهدف إلى نقل المعلومات والأخبار إلى الآخر، ليؤدي وظائف التعليم والتثقيف والتوجيه والإرشاد والتسلية والترفيه، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الإعلام الصحي يُعنى بأمور التثقيف الصحي للجمهور وتوعيتهم بالمخاطر المترتبة على الجسدِ والنفسِ نتيجةً لتعرضهم لأمراضٍ معينة، والتوجيه في كيفيةِ الوقايةِ من تلكَ الأمراض.

و لأجل تحقيق ذلك الهدف لابد للإعلام الصحي من وسائل يصل فيها إلى الجمهور(مثل وسائل الاتصال الجماهيرية، ووسائل الاتصال الشخصية، والكتيبات والملصقات...الخ) وأساليب تؤثر فيهم وتقنعهم على قبول مضامين الرسائل الإعلامية التي تهدف إلى التوعية الصحية.

ويعرف الاتصال بأنه: (عملية يتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الانطباعات بين طرفين أو أكثر، سواء بطريقةٍ مباشرة أو غير مباشرة، وباستخدام وسائل اتصالية والاعتماد على الكلمات أو الرموز المكتوبة أو المرئية أو المسموعة، وذلك بهدف الإعلام أو الدعاية أو الإعلان أو الإقناع أو التأثير العقلي أو العاطفي أو الإيحاء بأفكار واتجاهات ومقاصد معينة)[1].

بينما يعرف الإعلام بأنه: (تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم)[2]، فالإعلام إذاً هو أحد أنماط الاتصال،وبذلك فإنهُ نشاط اتصالي يخضع لنظريات الاتصال وأساليبه ووسائله، والإعلام هو إخبار وإبلاغ الجمهور بالأخبار والمعلومات والأحداث الصادقة الصحيحة، ويهدف الإعلام إلى تكوين

(1) سمير محمد حسين ، الاتصال مفهومه نظرياته عوائقهُ متطلباتهُ ، مرجع سبق ذكره ، ص 4 .

(2) إبراهيم إمام، الإعلام الإسلامي: المرحلة الشفهية (القاهرة: مكتبة ألا نجلو المصرية، 1980) ص 27.

أو تشكيل رأي بين الجمهور في حادثة من الحوادث أو مسألة من المسائل أو قضية من القضايا أو مشكلة من المشكلات، ويؤدي الإعلام مجموعة من الوظائف كالتعليم والتثقيف والإخبار والتسلية والترفيه .

وبناء على ما تقدم يمكننا تعريف الإعلام الصحي بأنه: تزويد الناس بالمعلومات السليمة والحقائق الثابتة عن مواضيع تتعلق بصحتهم، لتوعيتهم بمخاطر المشكلات الصحية، وتوجيههم في كيفية مواجهة تلك المشكلات، بهدف المحافظة على صحة الأفراد والمجتمعات، باستخدام وسائل وأساليب الاتصال المختلفة.

ثانياً : البرامج التلفزيونية المخصصة للتوعية الصحية

قبل الحديث عن البرامج التلفزيونية المخصصة للتوعية الصحية لابد لنا أولاً أن نوضح ما تعنيه عبارة البرنامج التلفزيوني، وذلك عن طريق استعراض بعض التعاريف التي وضعها الباحثون للبرنامج التلفزيوني.

جاء في معجم المصطلحات الإعلامية أن مصطلح برنامج في الإذاعة والتلفزيون يشير إلى: (شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يوميا أو أسبوعيا أو كل أسبوعين أو شهريا، ليعرض مساحة من المواد الفنية والثقافية والعلمية... الخ مستخدما في ذلك كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات...)[1].

في حين عرف نواف عدوان البرامج الإذاعية والتلفزيونية بوصفها:(بث مواد ومضامين متنوعة إلى مختلف فئات جماهير المستمعين والمشاهدين، وكما تعني أيضا بث برامج محددة إلى جمهور محدد من قبل إذاعة محددة)[2]، ونستدل من هذا التعريف، أن البرامج التلفزيونية هي مواد إعلامية مخصصة لمحتوى جهاز الإذاعة المرئية(التلفزيون) يستهدف جمهور تلك الوسيلة.

وفي تعرف آخر للباحث فلاح المحنة الذي عرف البرنامج الإذاعي والتلفزيوني بأنه: (منهاج يصف شيئا ويعلن عنه وله صيغ واشكال خارجية، هي عبارة عن الشكل والمضمون... وقولنا يبرمج أي يضع برنامجا ويخطط له، اما مبرمج فتعني ذو برنامج)[3]، وفي هذا التعريف يمكن القول أن

---

[1] كرم شلبي، معجم المصطلحات الاعلامية (جدة : دار الشروق، 1989م) ص471.

[2] نواف عدوان، "بعض المصطلحات الاعلامية دراسة اولية " ، مجلة البحوث، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين في اتحاد اذاعات الدول العربية، ع 24 ، كانون الاول ، 1988م، ص32.

[3] فلاح كاظم المحنة، البرامج الاذاعية والتلفزيونية (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر،1988م) ص128.

البرامج الإذاعية هي عملية وصف الفكرة الإعلامية والإعلان عنها بأشكال وقوالب متعارف عليها في جهاز الإذاعة المرئية(التلفزيون).

وجهاز الاذاعة المرئي او التلفزيون يعتمد اشكال خاصة لعرض البرامج التلفزيونية واعدادها، فهي منظمة في منهاج وتخضع لاوقات محددة، كما انها تخاطب جمهورا ثابتا يتابع هذه البرامج باوقاتها المنتظمة[1]، ومع ان البرامج التلفزيونية ماخوذة عن فكرة البرامج الاذاعية الا انها تتطور باستمرار وتبتكر اشكالا جديدة من البرامج تثبت نجاحها وتستمر في قوالبها[2].

واخيرا فان البرامج التلفزيونية تؤدي وظائف متعددة في توجهها للجمهور كالاخبار والتثقيف والارشاد والتسلية والترفيه، وقد يؤدي البرنامج الواحد اكثر من وظيفة في نفس الوقت[3].

ثالثا: أنواع البرامج التلفزيونية

تقسم البرامج الاذاعية بشقيها السمعي والمرئي الى تقسيمات متعددة بحسب الجهة التي تضع التصنيف والغرض المصنفةِ تحتهُ تلك البرامج، فمن حيث مضمون البرامج يمكن تقسيم البرامج الى: برامج اخبارية وبرامج ثقافية وبرامج دينية وبرامج رياضية وبرامج تعليمية...، ومن حيث الشكل الفني للبرنامج تصنف البرامج الى: برامج الحديث الوصفي السردي وبرامج الحوار وبرامج المقابلات...، في حين هنالك تقسيمات اعتمدت اوقات عرض البرنامج في تصنيفها للبرامج كان نقول برامج يومية او اسبوعية او شهرية... [4]، كما ان بعض البرامج تقدم بحلقة واحدة يضع فيها المعد كل مايريد تقديمه للجمهور، في حين ان المعتاد تقديم البرامج التلفزيونية في حلقات متعددة وبعضها يستمر لشهور او لسنوات تشمل مواضيعا مختلفة تجتمع تحت عنوان واحد[5].

---

[1] ينظر: ر.أ بورتيسكي وأ.يوروفيسكي، الصحافة التليفزيونية، ترجمة: ابتسام علوان، منشورات وزارة الثقافة والفنون، العراق، 1978م، ص162.

[2] ينظر: ادوارد ستاشيف، رودي بريتز، برامج التلفزيون، إنتاجها وإخراجها، ترجمة: احمد طاهر، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، الطبعة الثالثة، من دون تاريخ، ص62.

[3] عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، الجزء الثاني، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1983، ص7.

[4] ابراهيم بن مراد، "الاستعمال اللغوي في البرامج الاذاعية والتلفزيونية"، مجلة الاذاعات العربية، اتحاد اذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، ع2، 2000م، ص43. وأنظر ايضا: كرم شلبي، معجم المصطلحات الاعلامية، م.س.ذ ، ص471.

[5] سير بازيل رايت، تأليف التمثيلية التلفزيونية، ترجمة: عزت النصيري، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1970، ص55.

وهناك تقسيمات اعتمدت تصنيفات فنية متخصصة بالاذاعة السمعية والمرئية فقسمت البرامج التلفزيونية الى [1]:

1- البرامج الاخبارية: وهي تلك البرامج التي تعتمد تقوم بوظيفة تقديم وتفسير الاخبار الى جمهورها، ومن اهم اشكالها : النشرة الاخبارية وموجز الانباء والتحليل الاخباري والتقرير الاخباري والريبورتاج الاخباري والبرنامج الاخباري الخاص والجريدة او المجلة الاخبارية...

2- **برامج الدراما:** وهي البرامج التي تتضمن الاعمال الدرامية التي تمثل قصة او حبكة معينة تحول الى عمل اذاعي او تلفزيوني، وتشمل كل انواع الدراما سواء تلك التي يقوم التلفزيون بانتاجها- كالتمثيلية والفيلم والمسلسل والسلسلة الدرامية والمسرحية التلفزيونية والبرنامج الدرامي التسجيلي- ام تلك التي يعرضها التلفزيون من دون ان يقوم بانتاجها مثل الفيلم السينمائي والمسرحية.

3- البرامج الترفيهية والمنوعة: وهي البرامج التي تؤدي وظيفة الترفيه بكل أشكاله، مثل الكاميرا الخفية وبرامج الفوازير ومقاطع مضحكة وغيرها.

4- البرامج الثقافية والتعليمية:وهي البرامج التي تُعد لتؤدي وظيفة التعليم أو التثقيف وتشمل برامج التعليم ما قبل التعليم المدرسي، وبرامج التعليم المدرسي والجامعي، وبرامج التعليم المستمر، وبرامج محو الامية وتعليم الكبار، وبرامج إكساب المهارات وغيرها.

5- البرامج الجماهيرية : وهي البرامج التي تحضى بجماهيرية واسعة وتقوم عادة على مشاركة الجمهور سواء المشاركة المباشرة في الحضور في تسجيل البرنامج او عن طريق الاتصالات، وتبرز اهمية هذا النوع من البرامج في كونه يخلق صلة بين المحطات الاذاعية والتلفزيونية وبين الجماهير، وتكون عادة متنوعة.

وبذلك يمكننا القول ان البرامج التلفزيونية المخصصة للتوعية الصحية تندرج تحت البرامج الثقافية التي تهدف الى تثقيف الجمهور وتوعيتهم بالامور المتعلقة بالصحة وسبل المحافظة عليها.

كما ويمكن تعريف البرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية بانه: مساحة زمنية في جهاز الاذاعة المرئية (التلفزيون) تخصص لاغراض التوعية الصحية لتحذير الجمهور من مخاطر الامراض وسبل الوقاية منها، تعرض بشكل دوري وفي اوقات منتظمة.

---

[1] ماجي الحلواني، محمد مهنى، مقدمة في الفنون الاذاعية والسمعبصرية (القاهرة: جامعة القاهرة، 1999م) ص156-166.

رابعاً: مواصفات البرنامج التلفزيوني المخصص لاغراض التوعية الصحية.

من المعروف ان عملية الاعداد توصف بانها الاساس الاول لأي مادة اذاعية (سمعية ومرئية) وبذلك فان المعد هو الذي يتحكم بمضامين تلك المادة الاعلامية من حيث المحتوى والقيمة الاعلامية للبرنامج المعد والذي يخدم هدفا محددا يكون في ذهن المعد، ، فاذا كان المعد لديه ثقافة طبية تسمح له بالتوغل في القضايا والامور المتعلقة بصحة الناس، فلابد ان جميع تلك المضامين ستكون مفيدة وتحضى باهتمام الجمهور المتابع للوسيلة الاعلامية التي تنشر ذلك المحتوى المعد من قبل متخصص في الامور الطبية، اما اذا كان المعد ليس له اطلاع وليس له دراية في الأمور الطبية، فلن يكتب للمادة الاعلامية النجاح وسوف يكون تاثيرها محدود وسلبي في اغلب الاحايين.

ولا يعد الالمام بالامور الطبية وقضايا الصحة كافيا لوحده لاعداد برامج صحية ناجحة في التلفزيون، بل لابد ان يكون المعد دارسا لعلم الاتصال وكل ما يتعلق به من فنون واساليب، وان يكون على دراية باتجاهات الجمهور المستهدف ورغباته واوقات المشاهدة او ما يسمى بـ(ذروة المشاهدة) عن طريق اطلاعه على البحوث الميدانية التي تجرى على الجمهور لهذا الغرض، واحاطته باسس اختيار اشكال وقوالب البرامج التلفزيونية [*].

ويمكن تقديم المادة المخصصة لأغراض التوعية الصحية بصيغ وأشكال مختلفة، تتنوع حسب ذوق المشاهد والقوالب الفنية للتلفزيون ، بحيث لا يترك قالباً أو نوعاً فنياً يمكن من خلاله عرض المادة المخصصة لأغراض التوعية الصحية، إلا ويتم استغلاله لذلك الغرض.

ويمكن ايجاز مقومات البرنامج التلفزيوني المعد للتوعية الصحية وفقا لما ياتي:

1- يجب ان تتوافر لمعد البرنامج االصحي في التلفزيون معلومات عن اتجاهات الجمهور وحاجاته ورغباته، وعن اوقات المشاهدة المناسبة لكل فئة من فئاته قبل المباشرة باعداد البرنامج.

2- وذلك ليتسنى لمعد البرنامج له على اساس ذلك اعداد برامج تلبية رغبات الجمهور وحاجاته، واختيار الاوقات المناسبة لكل برنامج حسب الفئة التي يستهدفها.

3- يجب ان تتوافر للمعد دراسات عن اثر البرامج الصحية في جمهور المستقبلين بعد تعرضهم لها، ليتسنى للمعد تعديل مضمون وفقرات البرامج بطريقة تضمن نجاحها في استقطاب الجمهور والتأثير فيهم.

---

[*] المقصود بأسس ومفردات اختيار شكل وقالب البرامج التلفزيونية هو مراعاة المحددات الاتية:

أ. مضمون البرنامج، اذ يجري اختيار افضل القوالب والاشكال المناسبة لذلك المضمون.

ب. الجمهور المستهدف: الى من يتوجه مضمون وفكرة ذلك البرنامج أي من هو الجمهور المستهدف.

ج. مدة البرنامج د. توافر عناصر الانتاج.

هـ. النظام الاعلامي السائد...انظر: ماجي الحلواني،محمد مهنى، م.س.ذ ، ص169-174.

4- يجب ان تكون لكل فئة عمرية من فئات الجمهور برامجها الخاصة بها، فالبرامج المعدة للاطفال دون السادسة هي غير تلك البرامج المعدة للاولاد بين السادسة والثانية عشرة، وكذلك الحال فيما يخص المراهقين والشباب حتى سن الثامنة عشرة، كما ان هنالك برامج للكبار وبرامج خاصة بالنساء .

5- ان تعد وتصاغ البرامج الصحية بشكل حي يتناسب وطبيعة جهاز الاذاعة المرئية، باساليب جذابة وطريقة عصرية شيقة تناسب جميع الاذواق وتواكب اخر الابتكارات الفنية في هذا الجهاز.

فمثلا تعرض المشكلات الصحية بطريقة درامية مؤثرة في النفوس، يعقبها الالنصيحة والتوجيه والارشاد من اطباء ومتخصصين في المجال الطبي، والاستفادة من الافلام والمؤثرات الصوتية والصورية ومحاولة اشراك الجمهور مشاركة حية وفاعلة في هذه البرامج.

5- ان يشترك في اعداد البرنامج الصحي فريق متكامل يشارك فيه علماء مختصون في مختلف المجالات كمختص في علم الاتصال واخر في علم النفس وثالث في علم الاجتماع، والمختص في الامور الطبية، والمعد الذي يوازن بين متطلبات عرض البرنامج بالاتفاق مع الفريق الفني الذي يجب ان يحوّل تلك المعاني المجردة الى لغة بصرية مشوقة وجذابة.

6- ان يعلن عن مواعيد البرامج الصحية في وسائل الاعلام للمحافظة على جمهورها واعلامه او تذكيره بمواعيدها ومواضيع كل حلقة ليتسنى لهم المشاركة او المتابعة لكل برنامج في وقته[1].

7- على البرامج الصحية ان تبتعد عن اسلوب المخاطبة بالمصطلحات الطبية التي لايفهمها الا المتخصصون في الحقل الطبي، وان تعد وتقدم البرامج الصحية بلغة اذاعية سهلة تقترب من لغة الحياة اليومية، وتكون لغة ترفع ذوق ومستوى المشاهد وتكسب وده، انها لغة الصديق للصديق[2].

8- استقطاب النقاد والمختصين في البرامج التلفزيونية لتوجيه النقد البناء الى تلك البرامج ليتسنى لفريق العمل في البرنامج تعديل برامجهم وتقويمها على اساس ذلك النقد[3].

9- الاختصار في الوقت من دون شحة في العطاء وذلك من خلال الاعداد والصياغة الجيدين لتلك البرامج لتنأى عن الاطالة المملة في وقت اصبح المشاهد يحسب وقته، وفي ظل منافسة مستمرة من برامج واذاعات وقنوات اخرى[4].

---

(1) ابراهيم امام ، نحو بلاغة تلفزيونية في البرامج الدينية، م.س.ذ، ص 4-5.

وينظر ايضا: يحيى بسيوني مصطفى، عادل الصيرفي، م.س.ذ ، ص 147-148.

(2) يحيى بسيوني مصطفى، عادل الصيرفي ،م.س.ذ ، ص120.ينظر ايضا: فلاح كاظم المحنة ، سؤدد القادري ، الفنون الاذاعية والتلفزيونية(الموصل: دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990م) ص95-183،98

(3) ابراهيم امام ، نحو بلاغة تلفزيونية في البرامج الدينية، م.س.ذ، ص14.

(4) عبد الله شحاته، م .س.ذ ،ص36. و ينظر ايضا : يحيى بسيوني مصطفى ، عادل الصيرفي ، م.س.ذ، ص121.

ولابد من أن يكون مقدم البرامج الاذاعية بشقيها السمعي والمرئي المخصصة للتوعية الصحية(البرامج الصحية) مقدم او مقدمة برامج تتوافر فيه شروط التقديم في الاذاعة والتلفزيون والتي تقوم على اساس سلامة النطق واللغة وصلاحية الصوت وقبول الصورة، اضافة الى امتلاكه للمعلومات الصحية الاساسية، وكثير من المحطات الاذاعية بشقيها السمعي والمرئي تفضل ان يقدم تلك البرامج احد الاطباء المتخصصين لانه يكون مداة للثقة من قبل الجمهور.

فضلا عن ذلك فهنالك شروط يمكن استنباطها من استنتاجات بعض الباحثين المختصين لابد ان تتوافر في مقدم برامج التوعية الصحية[1] والتي منها:

1- أن يتصف مقدم البرامج الصحية بسعة الاطلاع، ويمتلك ثقافة واسعة في مختلف العلوم والاختصاصات، ليتمكن من مجاراة ما قد يطرأ في برنامجه من مسائل تتعلق بالأمور الطبية وحتى الدينية والعادات والتقاليد والظروف المناخية التي لها علاقة بالامراض والمسائل المتعلقة الطبية، والأمراض السارية في كل وقت ومكان.

2- ان يكون متمكنا في الامور الطبية، عارفا بالامراض السارية والمعدية في الطب البشري واسباب انتشارها وكيفية الوقاية منها وسبل معالجتها، والاماكن التي تنتشر فيها تلك الامراض.

3- ان يتمتع بخيال خصب وواسع ولديه القدرة على التركيز ويمتلك الخبرة الواسعة في متطلبات العمل في التلفزيون ليتمكن من تجاوز المشكلات التي قد تحصل اثناء تسجيل البرنامج، وان تكون له سرعة بديهية في التعامل مع الاحداث الفورية التي قد تطرأ على البرنامج، كما تساعد القدرة على التركيز لدى مقدم البرنامج على ايصال فكرة البرنامج وترتيب فقرات البرنامج دون تشتت يقلل من قيمة البرنامج.

4- الصوت الهادئ والنطق السليم المقبول اذاعيا والشكل المألوف المحبب الى الجمهور والتمكن من لغة الاذاعة، فكل هذه الامور تخلق صلة بين الجمهور ومقدم البرنامج مما يسهم في نجاح ذلك البرنامج.

5- ان يكون ملماً باساليب التوعية الصحية في التلفزيون وفنونها، لكي يتمكن من المساهمة في تقديم البرنامج باسلوب جذاب يبتعد عن التقليد الممل.

6- ان يكون محباً لعمله مؤمناً بما يقدمه معتقداً باهميته، متفانيا في تقديم الافضل للجمهور، وان يشعر بالمشاركة الوجدانية مع الجمهور، لكي يقدم للجمهور افضل مايستطيع من مادة اعلامية تساهم في نشرالوعي الصحي في المجتمع.

---

[1] محمود حبيب ،م.س.ذ،ص69.و ينظر ايضا: فلاح كاظم المحنة، البرامج الاذاعية والتلفزيونية، م.س.ذ ، ص191-193 . وينظر ايضا: ابراهيم امام ، نحو بلاغة تلفزيونية في البرامج الدينية، م.س.ذ، ص9-11.

نتائج البحث:

يمكننا ان نوجز اهم النتائج التي توصل اليها البحث وفقا لما ياتي:

1- الاعلام الصحي هو: تزويد الناس بالمعلومات السليمة والحقائق الثابتة عن مواضيع تتعلق بصحتهم، لتوعيتهم بمخاطر المشكلات الصحية، وتوجيههم في كيفية مواجهة تلك المشكلات، بهدف المحافظة على صحة الأفراد والمجتمعات، باستخدام وسائل وأساليب الاتصال المختلفة، في حين يعرف البرنامج التلفزيوني المعد لاغراض التوعية الصحية بانه: مساحة زمنية في جهاز الاذاعة المرئية (التلفزيون) تخصص لاغراض التوعية الصحية لتحذير الجمهور من مخاطر الامراض وسبل الوقاية منهايُ عرض بشكل دوري وفي اوقات منتظمة.

2- هناك مجموعة مقومات يجب توافرها في البرنامج المعد لاغراض التوعية الصحية، من حيث الاعداد والتقديم، واستقطاب النقاد، واختيار الاوقات المناسبة للعرض، وان يكون لكل فئة عمرية برامج خاصة بها، واستخدام الدراما والمؤثرات الصوتية والصورية...الخ.

3- هناك مجموعة شروط ومواصفات لابد من توافرها في معد ومقدم البرامج الصحية، مثل سعة الاطلاع والالمام بالامور الطبية، والمشاركة الوجدانية مع الجمهور، وسرعة البديهية...الخ.

*** قائمة المراجع :**

1. إبراهيم إمام، الإعلام الإسلامي: المرحلة الشفهية (القاهرة: مكتبة ألا نجلو المصرية، 1980).
2. ابراهيم امام ، نحو بلاغة تلفزيونية في البرامج الدينية،(الرياض :جهاز تلفزيون الخليج العربي ، 1983م).
3. ابراهيم بن مراد، "الاستعمال اللغوي في البرامج الاذاعية والتلفزيونية"، مجلة الاذاعات العربية، اتحاد اذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، ع2، 2000م .
4. ادوارد ستاشيف، رودي بريتز، برامج التلفزيون، إنتاجها وإخراجها، ترجمة: احمد طاهر مؤسسة سجل العرب، القاهرة، الطبعة الثالثة، من دون تاريخ.
5. ر.أ بورتيسكي وأ.يوروفيسكي، الصحافة التليفزيونية، ترجمة: ابتسام علوان، منشورات وزارة الثقافة والفنون، العراق، 1978م.
6. سمير محمد حسين ، الاتصال :مفهومه نظرياته عوائقهُ متطلباتهُ ، " الاتصال : مفهومه نظرياته عوائقه ومتطلباته" ، مجلة الفنون الإذاعية ، بغداد ، 1975م .
7. سير بازيل رايت، تأليف التمثيلية التلفزيونية، ترجمة: عزت النصيري، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1970م.
8. عبد الله شحاته، الدعوة الإسلامية والإعلام الديني (القاهرة :الهيئة المصرية للكتاب ، 1978م) .
9. عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، الجزء الثاني، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1983.

10. فلاح كاظم المحنة، البرامج الاذاعية والتلفزيونية (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر،1988م).
11. فلاح كاظم المحنة، سؤدد القادري، الفنون الاذاعية والتلفزيونية(الموصل: دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990م).
12. كرم شلبي، معجم المصطلحات الاعلامية (جدة : دار الشروق، 1989م).
13. ماجي الحلواني، محمد مهنى، مقدمة في الفنون الاذاعية والسمعبصرية (القاهرة: جامعة القاهرة، 1999م).
14. محمود حبيب، " الإذاعة المسموعة والمرئية في مجال الدعوة الإسلامية " ، عرض رسالة ماجستير .. (عبد الخالق محمد عبد الوهاب) ، مجلة الأمة ، قطر ، العدد (37) ، 1983م .
15. نواف عدوان، "بعض المصطلحات الاعلامية دراسة اولية "، مجلة البحوث، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين في اتحاد اذاعات الدول العربية، ع 24 ، كانون الأول ، 1988م .
16. يحيى بسيوني مصطفى، عادل الصيرفي، التلفزيون الإسلامي ودوره في التنمية (الرياض : عالم الكتب ، 1985م) .